غرس

منهج علمي عملي لتأصيل القيم الأخلاقية
(المرحلة المتوسطة/ والمرحلة الثانوية)

(دليل الطالب/ الطالبة)

نسخة أولية مجانية

أمة الأمة

إشراف ومراجعة:
أ/جواهر محمد مهدي
مستشارة مدير عام التربية والتعليم بجدة
والمكلفة بتطبيق البرنامج

أُمَّةُ الأُمَّةِ

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ
مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ
رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ
ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى
وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ
وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ
فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ
سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ
لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ سورة الفتح: ٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الرؤية

نحن- المعنيين- بتطبيق برنامج القيم التربوية الأخلاقية الحيَّة، شعارنا في تطبيقه "غرس القيم في النفس"

نسعى لتجويد بناء القيم وتعزيزها في عقول المتعلمين ونفوسهم من خلال المعرفة الواعية المنسجمة مع العلم اليقيني المستند إلى كتاب اللّه وسنة رسوله؛ لينشأ جيل صالح يراقب ربه ﷻ ، يتحلَّى بالقيم، و يتمثَّلها سلوكًا، يعرف حقوقه ويطبق واجباته.

حقلنا في تطبيق القيم التربوية الأخلاقية مدارسنا بمحافظة جدة .

الرسالة

برنامج (غرس القيم) برنامج تربوي تطبيقي يعتمد على تعليم القيم والتدريب عليها وفق استراتيجيات متنوعة يتبعها المعلم مع المتعلم وصولاً به إلى مستوى القدوة العالمية في ممارسة القيم وتمثُّلها في بيئة مدرسية خصيبة تتيح للجميع العطاء والتفاعل .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الدرس الأول: أَمَنَةُ الأمة ﷺ	١
الدرس الثاني/١: ذلك مثلهم	١١
الدرس الثاني/٢: ذلك مثلهم	٢٠
الدرس الثالث: يا لهم من عظماء !!	٣١
الدرس الرابع : فاعرفوا لهم حقَّهُم	٥٥
التطبيقات الختامية	٧٠

الرموز المستخدمة خلال الدروس

الرمز	دلالته
	تدريبات متنوعة فردية أو جماعية
	معلومة نتذكرها دومًا
	إعمال العقل والخروج بنتيجة .
	معلومة تزيدك ثقافة
	معلومة توضيحية قد تستخدم في الإجابة عن نشاط

القيمة الأولى

الاحترام

المجال الرابع
احترام حق الصحابة
رضوان الله عليهم

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

أَمَنَةُ الأمة رضي الله عنهم

أتأمَّل في سيرة الرسول ﷺ :

- مَنْ هُمْ الذينَ صلُّوا خلفَه ﷺ ؟
- مَنْ هم الذينَ ينفقون أموالَهم في سبيل الله بين يديه ﷺ ؟
- مَنْ هُمْ الذينَ امتلأتْ قلوبُهم محبةً وتوقيرًا له ﷺ ؟
- مَنْ هُمْ الذينَ يأكلُ معهم ويشربُ ويأنسُ بهم ﷺ ؟
- مَنْ هُمْ الذينَ يزورُهم ويزورُونه ﷺ ؟
- مَنْ هُمْ جلساؤه الذينَ يشاورُهم ﷺ ؟

مَنْ هُمْ الذينَ نصرُوه وآووه حينَ خذلَه أهلُه وعشيرتُه ؟

- مَنْ هُمْ الذينَ تركُوا أموالَهم وديارَهم وأهليهم وهاجرُوا معه ؟
- مَنْ هُمْ جندُه الذين حاربَ بهم أعداءَه ؟
- مَنْ هُمُ الذينَ فدُوه بآبائِهم وأمهاتِهم، بل بأنفسِهم ؟
- مَنْ هُمْ الذينَ حملُوا الرسالةَ من بعده وَوَرَّثُوها للأمةِ ودافعوا عنها حتى ماتوا؟
- مَنْ هُمُ الذينَ عرفُوا فضلَ ما أُنزلَ إليه من القرآن فعظمُوه ونقلُوه ؟
- مَنْ هُمُ الذينَ ماتَ بينهم وصلُّوا عليه، وحزنوا على فراقِه ﷺ ، ونالوا أجرَ مصيبتِهم في فقدِه كما نالوا أجرَ العيش معه ﷺ ؟

هم أمنة هذه الأمة

هُمْ صفوةُ خلقِ اللّهِ ﷻ بعدَ النبيِّين عليهم الصلاة والسلام.

أبرُّ هذه الأمة قلوبًا وأعمقها علمًا

وأقومُها هديًا وأحسنها حالاً

ساندوا رسولَ اللّهِ ﷺ وناصرُوه

فأثنى اللّه عز وجل عليهم في آياتٍ تتلى إلى يومِ القيامةِ

ورفع ذكرهم في التوراةِ والإنجيل والقرآن

وأخبر عز وجل بأنهم كانوا مع النبي ﷺ.

قَالَ ﷺ : " النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ"رواه مسلم .

قَالَ ﷺ:"النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ": وَمَعْنَى الْحَدِيث أَنَّ النُّجُوم مَا دَامَتْ بَاقِيَة فَالسَّمَاء بَاقِيَة. فَإِذَا انْكَدَرَتْ النُّجُوم ، وَتَنَاثَرَتْ فِي الْقِيَامَة ، وَهَنَتْ السَّمَاء ، فَانْفَطَرَتْ ، وَانْشَقَّتْ ، وَذَهَبَتْ.

وَقَوْله ﷺ:"وَأَنَا أَمَنَة لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْت أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ": أَيْ مِنْ الْفِتَن وَالْحُرُوب ، وَارْتِدَاد مَنْ اِرْتَدَّ مِنْ الأَعْرَاب ، وَاخْتِلاف الْقُلُوب ، وَنَحْو ذَلِكَ مِمَّا أَنْذَرَ بِهِ صَرِيحًا ، وَقَدْ وَقَعَ كُلّ ذَلِكَ.

وقوله:"وَأَصْحَابِي أَمَنَة لأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ": يعني: أن أصحابه ما داموا موجودين كان الدِّين قائمًا، والحق ظاهرًا، والنصر على الأعداء حاصلاً، ولما ذهب أصحابه عن أمته غلبت الأهواء، وظهرت البدع والفتن، ولا يزال أمر الدِّين متناقصًا إلى أن لا يبقى على ظهر الأرض أحد يقول : الله ، الله . وهو الذي وعدت به أمته.

أتوصلُ إلى الربطِ بين الصحابةِ والنجومِ

من خلال الأسئلة التالية :

أ) ما فوائد النجوم ؟

.....

ب) ماذا يحدثُ

١ ـ لو ذهبتْ النجومُ ؟

.....

٢ـ لو ذهب النبي ﷺ ؟

.....

٣ـ لو ذهب الصحابة ﷺ ؟

.....

ب) أوجد العلاقة بين الصحابة بالنسبة للأمة، والنجوم بالنسبة للسماء .

.....

.....

ج) أصف حال الأمة الآن .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الصحابة ﷺ أمناء هذه الأمة فلو لم يكونوا كذلك كيف سيصل كتابُ الله وسنة نبيه ﷺ إلينا؟!

وردتْ نصوصٌ قرآنيةٌ عديدةٌ وأحاديثٌ نبويةٌ شريفةٌ تُوجب الإيمانُ بفضل الصحابةِ الذينَ اصطفاهم اللّه عَز وجلَّ لنبيه ﷺ، أصلُ مدلولَ كل فضيلةٍ بالشاهد المناسب لها:

توبة اللّه عليهم

١/ قال تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح:١٨.]

أعد اللّه لهم الجنة

٢/ قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴾ [الحشر:٨].

رضا اللّه عنهم

٣/ قال تعالى: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١١٧].

الإخبار بصدقهم

٤/عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ". رواه الترمذي.

النصوصُ التالية تمثِّل فضيلة اتصف بها مجتمع الصحابة ﷺ

أربط بين النصوص لأبيِّن هذه الفضيلة :

عن جابر بْن عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ " أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ " وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِائَةٍ"

رواها البخاري.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ:(إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ، فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ ، فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ ، فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ) رواه أحمد.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:"خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ" صحيح البخاري.

التوضيح

.....

.....

.....

لأصل إلى فضيلة أخرى لمجتمع الصحابة أتخيَّل التالي :

جبل عظيم كأحد

أصبح ذهبًا

ثم أنفق في سبيل الله

وقيل للمنفق : لو فعلت هذا العمل العظيم لن تبلغ مُدَّ فلان ولا نصيفه (١).

علام يدلك هذا القول ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشاط

ضرب النبي ﷺ هذا المثل ليظهر عظم فضل صحابة ﷺ وأنهم صفوة هذه الأمة.

عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِىُّ ﷺ : « لاَ تَسُبُّوا أَصْحَابِى ، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلاَ نَصِيفَهُ » رواه البخاري

ما سبب تفضيل نفقة الصحابة رضوان الله عليهم على نفقة غيرهم؟

.....

.....

.....

(١) المد: ملْء كفي الرجل المتوسط اليدين، اللتين ليستا بالكبيرتين ولا بالصغيرتين، والنصيف يعني: النصف .

بالرجوع إلى صحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة

أكتبُ نصوصًا شرعيةً أخرى تشتمل على فضائل أخرى للصحابة ﷺ وثناءِ الله عليهم.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أكتبُ مقالا يتحدث عن بيعة الرضوان التي تجلى فيها عظيم فضل الصحابة ﷺ وسرعة انقيادهم ، بالاسترشاد بالمحاور التالية

١. موقف قريش من رغبة المسلمين في العمرة وتصرفهم تجاههم .
٢. سبب عقد هذه البيعة .
٣. أحداثها و نتائجها .
٤. ثناء الله ﷻ على من بايع فيها .

أترنمُ بالأبياتِ التاليةِ، ثم أناقشُ معانيها مع مجموعةِ صفِّي :

إذا طَلَعَتْ شمسُ النهار فإنَّها	أمَارَة تسْلِيمي عليكمْ فسَلِّمُوا
سلامٌ مِن الرحمَن في كلِّ سَاعةٍ	ورَوْحٌ وريْحانٌ وفضْلٌ وأنْعُمُ
عَلى الصَّحْبِ والإخْوان والولْدِ والأَلى	دَعَوْهم بإحْسانٍ فجَادُوا وأنْعَمُوا
وسائر مَن للسُّنَّةِ المَحْضةِ اقتَفى	ومَا زاغ عنها فهو حَقٌّ مُقدَّمُ
أولئكَ أتباعُ النبيِّ وحِزْبُهُ	ولوْلاهُمُ ما كان في الأرض مُسْلِمُ
ولوْلاهُمُ كادَتْ تَمِيدُ بأهْلِهَا	ولكنْ رَوَاسِيها وأوْتادُها هُمُ
ولوْلاهُمُ كانتْ ظلاماً بأهْلِها	وَلكنْ هُمُ فِيها بُدُورٌ وَأنْجُمُ
أولئكَ أصْحَابي فحَيَّ هَلًا بهِمْ	وحَيَّ هَلًا بالطيِّبينَ وأنعِمْ
لِكُلِّ امْرئٍ مِنهم سَلامٌ يَخُصُّهُ	يُبَلغُه الأدنَى إليهِ وَينعَمُ
فيَا مُحْسِنًا بَلِغْ سَلامِي وَقُلْ لهُمْ	مُحِبُّكُمُو يَدْعُو لكُم وَيُسَلمُ

ذلك مثلهم!!

فهُم الأعزَّة في كتابِ خالدٍ ما بعد قول اللّهِ من أقوال

الصحابةُ ﷺ رأسُ الأولياءِ وصفوةُ الأتقياءِ، جمَعُوا بين العلم بما جاء به رسول اللّه ﷺ وبين الجهادِ بين يديه، وهم خيرةُ الخِيَرة ، والرجال البررة الذين أقاموا أعمدَة الإسلام ، وقطعُوا حبائلَ الشّرك، هم أدقُّ النّاس فهمًا، وأغزرُهم علمًا، وأصدقهم إيمانًا، وأحسنهم عملاً. تربّوا على يدَي النبي ﷺ ونهلُوا من ماءِ معينه الصّافي وشاهدوا التنزيل.

فكل خير فيه المسلمون إلى يومِ القيامةِ من الإيمان والقرآن والعلمِ و والعباداتِ ودخول الجنَّةِ والنجاةِ من النارِ وانتصارهم على الكفار وعلو كلمةِ اللّه ﷻ فإنَّما هو ببركةِ ما فعله الصحابةَ ﷺ وقدْ استحقُّوا من الفضائلِ ما لا يدركه أحدٌ من البشر إلا الأنبياءُ والرسلُ عليهم السلام.

قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ سورة الفتح: ٢٩

في الآية :

١) شرفٌ نالته فئةٌ من الناس

٢) ووصف

٣) وبشرى لهم

أتعرَّفُ إلى ذلك من خلال الدرس

من هم ؟

من قوله تعالى في سورة الفتح

﴿ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾ يظهر من استنباط المعاني فيها من هم وما هو وصفهم الذي تميزوا به عن غيرهم.

فلفظ (معه) يظهر منها أنهم كانوا معه بأبدانهم وقلوبهم.

فهل المقصود بقوله تعالى: ﴿ مَعَهُۥٓ ﴾

- كل مَنْ عاشَ في عصره والتقى معه ﷺ.
- يطلق على كل مَنْ أعجبَ بدعوتِه ﷺ حتى ولو لم يدخلها.
- على كل مَنْ آمنَ برسالتِه ﷺ مطلقًا دون قيد.
- على أناس مخصوصين بصفاتٍ مخصوصة.

أتعرَّفُ إلى الشروطِ الموصلةِ لشرف صُحبةِ النبي ﷺ

من خلال تنظيمي المعلومةَ المذكورة ثمَّ أنظمها في الشكل التخطيطي :

الصحابي :

هُوَ منْ لقيَ النبيَ ﷺ مؤمنًا به ، وماتَ على الإسلامِ .

- "فيدخلُ فيمنْ لقيه" ﷺ من طَالَتْ مجالستُه له، أو قصُرَتْ، ومَنْ رُوى عنه أو لَم يرو ومن غزا معه أو لم يغزُ، ومن رآه رؤيةً، ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى .
- ويخرج "بقيدِ الإيمان" من لقيه كافرًا ولو أسلمَ بعدَ ذلك إذا لم يجتمعْ به ﷺ مرة أخرى.
- ويدخلُ في قولنا "مؤمنًا به" كلُ مكلَّفٍ من الجن والإنس.
- وخَرجَ بقولنا "وماتَ على الإسلامِ" مَنْ لقيه مؤمنًا به ثم ارتدَّ وماتَ على ردَّتِه
- ويدخلُ فيه مَنْ ارتدَّ وعادَ إلى الإسلامِ قبلَ أن يموتَ سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لم يجتمع.

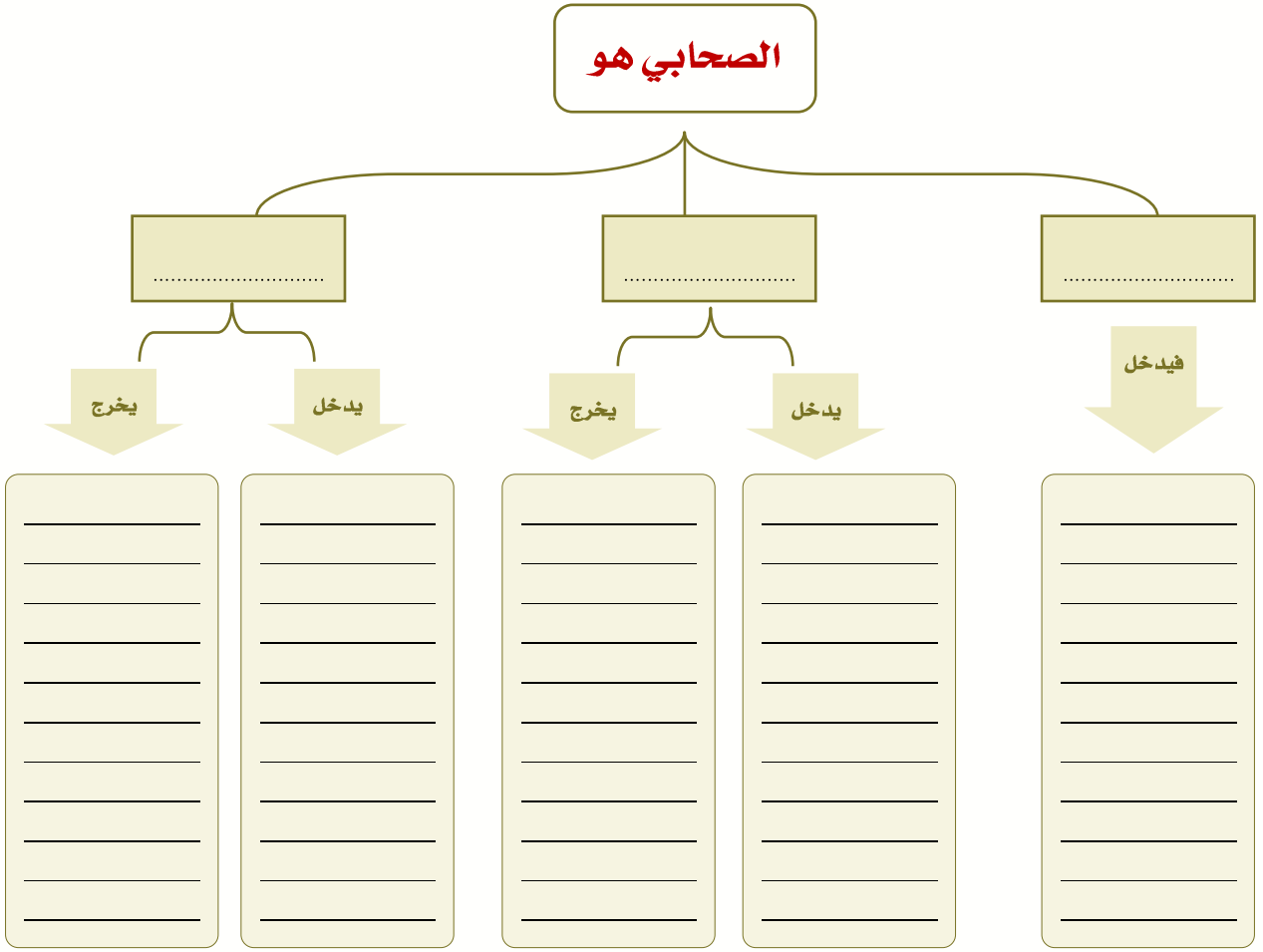
الصحابي هو
.....
.....
.....
فيدخل
يدخل
يخرج
يدخل
يخرج

أوضحُ أيَّ المذكورين نالَ شرفَ قول اللهِ عز وجل: ﴿وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾ الفتح: ٢٩ فكانَ من صحابةِ النبي ﷺ بوضع علامة (✓) أمام الشرط المحقق:

ربيعة بن أمية الجمحي لقيَ النبي ﷺ، أسلمَ يومَ الفتح وشهدَ حجةَ الوداع، ارتدَّ عن الإسلامِ في زمن عمر بن الخطاب ومات على ذلك.

الطفيل بن عمرو الدوسي لمَّا أسلمَ رضي الله عنه، وطلبَ من النبي ﷺ أنْ يدعو لقومه دوسًا فدعا لهم فأسلمَ كثيرٌ منهم ثم قُتل وهو يقاتلُ في سبيل اللهِ في حربِ المرتدين.

النجاشي رضي الله عنه أسلم في عهدِ النبي ﷺ، وصلَّى عليه النبيُّ ﷺ صلاةَ الغائبَ لمَّا ماتَ، ولم يجتمع به ﷺ

الاسم	شروط الصُحبة		
	هُوَ مَنْ لقيَ النبيَ ﷺ	مؤمناً به	ومات على الإسلامِ
ربيعة بن أمية الجمحي			
النجاشي			
الطفيل بن عمرو الدوسي			

الصحابي هو منْ لقي النبي ﷺ مؤمنًا به ومات على ذلك

أبين من خلال آية سورةِ الفتح صفاتِ الصحابةِ رضوان الله تعالى عليهم التي وردت في التوراةِ و الإنجيل

الوصف الأول : وصفهم في التوراة

الوصف الثاني : وصفهم في الإنجيل

أخبرَ بهذهِ الصفاتِ الخلاقُ العليمُ قبل وجود النبي ﷺ وصحابتِه الكرامِ ﷺ فبشرَ به وبصحابتِه ورفعَ ذكرَهم في الكتبِ السماويةِ السابقةِ وهذا من أروع الثناءات على تلك الصفوةِ .

نشاط

أمامي بعض من الشواهدِ للوصفِ الأول الذي شهدَ اللّهُ به لصفوةِ الخلق ﷺ في آيةِ الفتح، أضع الصفةَ المناسبةَ أمام الشاهد الذي يُمثّلها بعد قراءتي المعلومةَ الإثرائيةَ التاليةَ :

في الصحيحين: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي فَإِذَا أَنَا بَيْنَ غُلاَمَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا تَمَنَّيْتُ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا. فَقَالَ يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ وَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لاَ يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا. قَالَ فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَغَمَزَنِي الآخَرُ فَقَالَ مِثْلَهَا - قَالَ - فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَزُولُ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ أَلاَ تَرَيَانِ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي تَسْأَلاَنِ عَنْهُ قَالَ فَابْتَدَرَاهُ فَضَرَبَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا حَتَّى قَتَلاَهُ ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ. فَقَالَ «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ». فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُ. فَقَالَ «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا». قَالاَ لاَ. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ «كِلاَكُمَا قَتَلَهُ».

الموقف شاهد لصفة :

.....

.....

قَالَ حُذَيْفَةُ الْعَدَوِيُّ : انْطَلَقْتُ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَطْلُبُ ابْنَ عَمٍّ لِي ، وَمَعِي شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ وَأَنَا أَقُولُ : إِنْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ سَقَيْتُهُ ، فَإِذَا أَنَا بِهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَسْقِيكَ ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ : آهِ آهِ ، فَأَشَارَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّي أَنِ انْطَلِقْ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِ ، فَقُلْتُ أَسْقِيكَ ؟ فَأَشَارَ أَنْ نَعَمْ ، فَسَمِعَ آخَرَ يَقُولُ آهِ آهِ ، فَأَشَارَ هِشَامٌ أَنِ انْطَلِقْ إِلَيْهِ فَجِئْتُهُ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ ، فَرَجَعْتُ إِلَى هِشَامٍ ، فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ عَمِّي فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ .

الموقف شاهد لصفة :

.....

.....

عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ : يَا بُنَيَّ ، إِنِّي أَرَاكَ تُعْتِقُ رِقَابًا ضِعَافًا ، فَلَوْ أَنَّكَ إِذْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ أَعْتَقْتَ رِجَالا جُلَدًا يَمْنَعُونَكَ وَيَقُومُونَ دُونَكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَبَتِ ، إِنِّي أُرِيدُ مَا أُرِيدُ ، قَالَ : فَيُتَحَدَّثُ مَا نَزَلَ هَؤُلاءِ الآيَاتُ إِلا فِيهِ ، وَفِيمَا قَالَ أَبُوهُ :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ۝١٥ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ۝١٧ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١ ﴾

سورة الليل آية ٥-٢١

الموقف شاهد لصفة :

.....

.....

كان عثمان ابن عفان ﷺ يصوم النهار ويقوم الليل ويديم النظر في المصحف حَتَّى إِنَّه رُبَّمَا قَرَأَ الْقُرْآن فِي رَكْعَة فكان ممن هو قانت آناء الليل ساجدًا وقائمًا يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ، حتى ظهرت وضاءة هذه العبادة على مُحياه .

الموقف شاهد لصفة :

.....

.....

الدرسُ الثَّانِي/٢

ذلك مثلهم!!

وَضُح بجلاء وصف الصحابة الأجلاء من خلال ضرب المثل ﴿ۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ﴾ الفتح ٢٩

وذُكِرَ فيه الزرع، والشطء بينما المقام مقام وصف لهؤلاءِ الصفوة ﷺ .

تساؤلاتٌ

١) ما المقصود بالزرع ؟

٢) ما المقصود بالشطءِ ؟

٣) ما علاقة هذا المثل بالنبي ﷺ وأصحابه ﷺ ؟

ضربَ اللّهُ -عز وجل- المثل لرسولِه محمدﷺ بـ " الزرع " وهو الأصل
وصحابته الكرام -رضي الله عنهم- بـ " الشطء" وهو ما خرج من الأصل وتفرع في جانبيه من الأفرع أو الأوراق .
وهذا التصويرُ العلمي المعجزُ في القرآن لا يعلم حقيقته إلا العالمون بعلمِ النباتِ
فهذا الشطء يأتي بمعنيين إما

الفروع والغصون

الفائدة منها : أن الفروع والغصون هي التي :
١-تقوي الأصل
٢-وتحمل الأزهار والثمار
٣-وتظلل حول النبات
٤-وتستخدم في التكاثر.
وتدعم تلك الأفرع الشجرةَ الأم وتقويها وتنقل عنها صفاتها الوراثية، دون تغيير أو تبديل فمن دون الأفرع والأغصان لا يقوى النبات، ويقل إزهاره، وإثماره وإنتاجه.

وهكذا الرسول ﷺ هو الأصل، والصحابةُ ومن تبعهم هُمْ الفروع والأغصان الذين قوّوا الأصلَ وحملُوا رسالةَ رسول اللّهِ ﷺ إلى العالمين وفدَوا النبيَ ﷺ بأرواحِهم وأموالِهم وانتشروا في البلادِ داعين إلى دين اللّهِ على منهج النبي ﷺ دون تغيير ولا تبديل .

البراعم الورقية التي تُخرج الأوراق

الفائدة منها :
أن الساق الأصلية إذا لم يخرج منها البرعم الورقي فإنها لا تقوم بعملية النمو والاستطالة ، لأن الأوراق هي التي تغذيها بعملية البناء الضوئي ويزدادُ سمكَها وتغلظُ وتزدادُ أيضًا الأفرع الجانبية غلظًا واستواء ، وتحملُ الشجرةَ أو الشجيرة الأزهارَ الجميلةَ وتعطي الثمارَ المفيدةَ ويزدادُ ظلُها وجمالُها .

وهكذا صحابةُ رسول اللّهِ ﷺ جعلَهم اللّهُ تعالى سببًا في استمرار دعوتِه بأن آزروه ووقفُوا معه في الصعابِ وأعانُوه بعد عون اللّهِ ﷻ واستمرتْ عن طريقِهم رسالته وعظُمت أمته .وهذا المنظر وتلك الحالة على قدر ما تسر العالمين فإنها تغيظ الحاقدين الكافرين .

وقد ضربَ اللّهُ سبحانه وتعالى المثلَ بالنباتِ دون سائرَ المخلوقاتِ الأرضية

لأن النبات هو المثبّت الأول لطاقة الشمس المرسلة إلى الأرض وبنشاطِه الحيوي وبنائه الضوئي تدبُّ الحياة على الأرض بفضل اللّهِ سبحانه وتعالى

وهكذا سيدنا محمد ﷺ هو النورُ والرحمةُ للعالمين والدالّ على حياةِ القلوب، وأتباعه ﷺ هُمْ حملةُ النور من بعده وشريعته هي الشريعة الباقية بقاء الحياة على الأرض والمحافظة على نظامِها المحكم

وهذا مثل للمسلمين عندما يستمدون علمهم من علمِ رسول اللّهِ محمدﷺ ويبلغونه دونَ تغيير أو تحريفٍ .

قال ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ ﴾ الفتح ٢٩

وهو مَثل ضربَه اللّهُ لمحمدٍ ﷺ يقول : بعثَ اللّهُ النبيَّ وحده، ثم اجتمع إليه ناس قليل يؤمنون به، ثم يكون القليلُ كثيرًا، ويستغلظون، ويغيظ الله بهم الكفار .

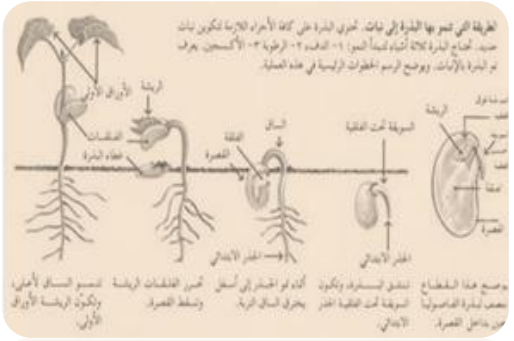

أملأ الجدولَ التالي بما يناسب بناءً على قراءتي المعلومات الإثرائية .

السؤال	الإجابة	المعنى الواقعي	علاقة المثل بالنبي ﷺ وأصحابه ﷺ
مَنْ المقصود بالزرع ؟	.....	النبتة الأصل	.....
مَنْ المقصود بالشطءِ	.....	الفروع والأغصان	.....
		الأوراق	.....

ب- أعبِّرُ بأسلوبي عما فهمتُه عن وصفِ الصحابةِ ﷺ من خلال هذا المثل ؟

.....

.....

جيلُ الصحابةِ ﷺ جيلٌ فريدٌ حصلَتْ لهُمْ مزايا لا يمكن أنْ تحصل لغيرهم؛ فقَدْ فازُوا بشرفِ صحبةِ رسول اللّهِ ﷺ .

قالَ ابن مسعود ﷺ عن الصحابةِ ﷺ: " اختارَهم اللّهُ لصحبةِ نبيه، وإقامةِ دينه "

أتعرف إلى ميزةٍ عظيمةٍ من المزايا التيْ نالُوها بصحبتِهم النبيَّ ﷺ

- مَنْ الذيْ أخذُوا العلمَ عنه ﷺ ؟
- مَنْ الذيْ كانَ يعظُهم ﷺ ؟
- مَنْ الذيْ كانَ يخطبُ فيهم ﷺ ؟
- مَنْ الذيْ كانَ يفتيهم ﷺ ؟
- مَنْ الذيْ تولّى تزكيتهم ﷺ ؟

أتأمَّلُ النصوصَ التاليةَ، ثمَّ أدوِّن ما دلَّت عليه .

١) ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولاً مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ آل عمران ١٦٤

٢) ﴿ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولاً مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴾ البقرة ١٥١

٣) ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولاً مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ الجمعة: ٢

.....

.....

.....

.....

.....

قدِّم لي مقالٌ يتحدثُ عن تشرُّفِ الصحابةِ بتلقي العلمِ عن النبيِّ ﷺ وحرصِهم على ذلكَ ، وحرصه ﷺ على تعليمهم وطُلب الأى نشره ، لكن هذا المقال تنقصه أمور منها :

١) العنوان

٢) شواهد على ما ذكر فيه

- أضع عنوانا مناسبًا للمقال
- أكمل المقال باختيارِ الشاهدِ المناسب من الشواهدِ الواردة عقب المقال من خلال كتابةِ رقم الشاهد في المكان المناسب ثم أنشر المقال وشواهده بأي وسيلة للنشر .

.....

الناظر إلى الواقع يلحظُ أمرًا عامًّا في المجتمع ألا و هُوَ إجلالُ طالبِ العلمِ الذيْ عُلم تلقيه العلمَ على يدِ عالمٍ راسخ جهبذٍ ، ويكون قدْ تمكنَ في الأخذِ عنه فتجد الأعناق له مشرئبة ، والآذان له صاغية، والنفوس لعلمهِ مطمئنة، لأنها علمت أنّه قدْ نهل من معين صافٍ وعلم متمكن.

فكيف بهذه الأعناق وتلك الآذان والنفوس عندما تتلقى العلم الذي جادَ به صفوةُ الخلق ﷺ عن سيدِ ولدِ آدم ﷺ عن ربه ﷻ ، سلسلة قصيرة للغاية لم يعتريها التبديل ولا التغيير ، أي إجلال سيكون لهذه الصفوة ؟! .. وأي ثقة ستحظى بها ؟! .. وأي اطمئنان في النفوس لعلمِها ؟!

أناسٌ شرَّفهم المولى جل وعلا بصحبةِ نبيه محمد ﷺ فأحاطُوه بسياج المحبةِ والتوقير وعرفُوا له حقه وحرصُوا على تلقي العلم عنه وحمل رسالته فكانُوا خيرَ شطءٍ لخير زرع ، سطرُوا عجائبَ العون والمؤازرةِ و من ذلكَ حرصهم على نشر الدين الصحيح بعد تلقيه عن رسول اللهِ ﷺ، فنجدهم قدْ تعطشُوا لعلمِه وأقبلُوا على مجالسِه وحرصُوا على ملازمتِه للانتفاع بما يُوحى إليه حتى صدرَ جيلُ الرسالةِ مبلغًا لهذا الدين الحنيف ، مدافعًا عنه ، مرخصًا الدماء في سبيله

فبعض الصحابةِ ﷺ منْذ أسلمُوا بمكةَ لازمُوا النبيَ ﷺليتعلمُوا منه العلمَ والعملَ إلى أن توفاهم الله ، فكلما نزلَتْ آيةٌ أو آياتٌ علمهم ، فإما أن يكتبُوها وإما أن يحفظُوها ، ويشرحها لهم ويبين لهم ما تدل عليه خاصة إذا أشكلَ عليهم (.....)

كذلك الذين أسلمُوا من أهل المدينةِ تلقُوا عن النبي ﷺ علومًا جمّةً فيما يتعلق بالشريعةِ والعقيدةِ، ولم يكن تعلم الصحابةِ عن رسول اللهِ ﷺ بواسطةٍ بل كان مباشرة، وقدْ يكونُ بعضهم عن واسطة، وذلك لأن بعضهم قدْ ينشغل، ولحرصهم على العلمِ يسألُون عنه غيرهم (.....) وأيضًا إذا سافرُوا معه ﷺ لغزو أو لحج أو لعمرةٍ لازمُوه ملازمةَ الظل ولم يتخلفُوا عنه،وكل ذلك حرصًا على طاعتِه وتحمل شريعته ليكونُوا من أهلِها (.....)

وقدْ كانَ النبيُ ﷺ إذا كان في المدينةِ يجلسُ في المسجدِ ويكونُ له حلقةٌ أو حلقات ليعلمهم وينبههم ويشرح لهم، ويلقنهم ويقص عليهم، وهُمْ مصغون إليه ويستمعون ما يقول لهم ويعقلونه، وإذا عرضَ عليهم إشكال أو استفتاء استفصلُوا واستفتُوا عنه فيجيبهم ويزيدهم على سؤالِهم حرصًا على تعليمِهم (.....) ، وكانَ ﷺ يتخولهم بالموعظةِ ويستزيدونه حرصًا منهم على العلمِ (.....) بل إن بعض الصحابيات كن يسألنه عن أمور خاصةٍ بالنساءِ ولم يمنعهن الخجل عن ذلك لأنهن يعلمن أنّ اللهَ لا يستحيي من الحقِّ (.....) وكانَ بعضهم قدْ وصلَ به الحرصُ على العلمِ أن خافَ على نفسِه الوقوع في الشر فأكثر من سؤال النبي عنه لئلا يقعَ فيه (.....)

وفي مقابل ذلكَ كانَ ﷺ يحمسهم لذلكَ ويحذِّرهم من النفورِ عن العلمِ (.....) ويحرص على تعليمِهم جماعاتٍ وفرادى (.....) كما حرصَ ﷺ على تعليمِ النساءِ وجعلَ لهنّ موعدًا (.....) وكان ﷺ يستغلُ جميع المواقف لتعليمِ ذلكَ الجيل (.....)

فحياةُ ذلكَ الجيل كلها علم وعلى يدِ سيد ولد آدم ، فقَدْ كانَ عهدُه ﷺ علم وتعليم وتعلُّم وإقامة شعائر وعبادات، وفتوحات، وقد ازدانت بها الدنيا ولا شك أن هذه الملازمة القوية أثرت في قلوب صحابةِ النبي ﷺ، فلذلك صارَتْ عقائدُهم ثابتة لم تتغير.

الشواهد

١ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سَبْيٌ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي ، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ « أَتَرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ » . قُلْنَا لاَ وَهْىَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ . فَقَالَ « اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا » رواه البخاري

٢ عَنْ أَبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِىِّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِى الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فَجَلَسَ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ « أَلاَ أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلاَثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، فَآوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا ، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » متفق عليه

٣ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) شَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّنَا لاَ يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ « إِنَّهُ لَيْسَ الَّذِى تَعْنُونَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ (يَا بُنَىَّ لاَ تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكُ » رواه الإمام أحمد

٤ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ . قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِىِّ ﷺ غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ . فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعَظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ « مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تُقَدِّمُ ثَلاَثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلاَّ كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ » . فَقَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَيْنِ فَقَالَ « وَاثْنَيْنِ » رواه البخاري

٥ قَالَ الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةَ ﷺ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَعْدَ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِىٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلاَلَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ». رواه الترمذي

٦ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِى مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا احْتَلَمَتْ قَالَ النَّبِىُّ ﷺ : « إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ » . فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِى وَجْهَهَا - وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ قَالَ « نَعَمْ تَرِبَتْ يَمِينُكِ فَبِمَ يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا » . رواه البخاري

قَالَتْ عَائِشَةُ: نِعْمَ النِّسَاءُ نِسَاءُ الأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعْهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِى الدِّينِ .

الشواهد

٧ في جلسة عامة بين النبي ﷺ والصحابة الكرام ﷺ قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ألا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ وَشَهَادَةُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْتُ لاَ يَسْكُتُ رواه البخاري (قال الشراح : إشفاقا عليه)

وفي مقام آخر انفرد بمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وقال له ﷺ: « يَا مُعَاذُ أَتَدْرِى مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ » . قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، أَتَدْرِى مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ » . قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ « أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ » . رواه البخاري

٨ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ . فَقَالَ « اذْبَحْ وَلاَ حَرَجَ » . فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ ، فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِىَ . قَالَ « ارْمِ وَلاَ حَرَجَ » رواه البخاري

٩ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّا نَرْكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ قَالَ فَقَالَ ﷺ :« هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ » رواه الإمام أحمد

١٠ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ ﷺ يَقُولُ : "كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِى" رواه البخاري

١١ قال عمر بن الخطاب ﷺ : كنتُ أتناوب النزول إلى النبي ﷺ أنا وجار لي من الأنصار، فكان ينزل يوماً وأنزل يوماً ، فكان إذا نزل أتاني بخبر الوحي وما كان من أمر النبي ﷺ، فإذا نزلت فعلت مثل ذلك.

صُحبة النبي ﷺ شرفٌ فيه مزايا عظيمة .

الدرسُ الثَّالِثُ

يَا لَهُمْ مِنْ عظماءَ !!

أولئِكَ القومُ والحديثُ عن سِيرهِم حديثٌ ذو شجونَ فلا تملُك العينُ دمَعها، ولا الآذانُ سمعها، ولا النفس شوقها حين تذكر كمالات تلك الأرواح وصفاء تلك النفوس ، إنها القلوبُ المؤمنةُ الموفقةُ الصادقةُ المصدقةُ بذلتْ الغاليَ والنفيسَ ، حبًّا وكرامةً ونصرةً وأرخصت المُهَجَ الغالية طمعًا في الجنةِ العاليةِ

إنها أمةٌ عاشتْ وامتدَتْ رقاعُها وزانتْ شموسُها ونَهل الناسُ من خيرها وبركتها، يتسابقون لمرضاةِ اللّهِ، وتهفو نفوسُهم للمعالي، ويقفون صمودًا لنصرةِ اللّهِ ورسولهِ ﷺ كالجبل الشامخ طمعًا في مرضاة اللّه عزوجل وسعيًا إلى جناته.

ألا إنَّ سِلعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ألا إنَّ سِلعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ.

نقلب صفحاتِ السيرةِ لنتعرَّفَ إلى عظمتِهم

ولن يملكَ أحدُنا إلاْ أنْ يقول : يَاْلَهُمْ مِنْ عظماءَ !!

نشاط

الصحابة ﷺ اشتركُوا في الصُحبة واستحقاق الثناء من اللّهِ ورسولهِ ﷺ وفي المقابل تباينُوا فِيْ الفضائل بما منحهم اللّه تعالى من المواهبِ والوسائل .

وقد تصدّر هذه الصفوة أربعة منهم وصفهم ﷺ بقوله: (الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ) رواه ابن ماجة .

أدوِّن أسماءهم في الشكل التخطيطي التالي ثمّ أجيبُ عن الملحقات البحثية .

الصحابي الأول

ثاني اثنين وأكمل القوم وأسبقهم إلى الخيراتِ السابق إلى التصديق حمل لقبه ذريته وشَرُف برفعة منزلته ودخوله الجنة من جميع أبوابها.

أ) لقبَّه النبي ﷺ بلقب اشتهر به ما هو ؟ وما سبب هذا اللقب ؟

اللقب : .....

السبب : .....

ب) بالرجوع إلى صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة أكتب فضيلة واردة لهذا الصحابي ﷺ .

.....

.....

.....

ج) أجاب ﷺ على سؤالِ سأله إياه النبي ﷺ بقوله : " تَرَكْتُ لَهُمُ اللّهَ ورسوله " خلفَ هذا القول منقبةٌ عظيمةٌ لهذا الصحابي أبحث عنها .

.....

.....

الصحابي الثاني

كانَ منْ أشرافِ قريشَ وأعيانها رجلٌ قويُ البنيان رابطُ الجأش ثابتُ الجنان صارمٌ حازمٌ مُلهم

أ) لقِّبَ بلقب اشتهر به ما هو ؟ وما سببه ؟

اللقب : .....

السبب : .....

ب) بالرجوع إلى صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة أكتب فضيلة واردة لهذا الصحابي ﷺ .

.....

.....

.....

ج) ضرب أعظم الأمثلة لقبول الحق ونبذ الباطل في قصة إسلامه.. أوضّح .

.....

.....

.....

الصحابي الثالث

جهَّزَ جيش العسرة بتسعمئة وخمسين بعيرًا وخمسين فرسًا كما اشترى بئرَ رومة بعشرين ألفًا وتصدقَ بها وجعلَ دلوه فيها المسلمين، كما ابتاع توسعة المسجد النبوي الشريف بخمس وعشرين ألفًا.

أ) لقِّبَ بلقب اشتهر به ما هو ؟ وما سببه ؟

اللقب : .....

السبب : .....

ب) بالرجوع إلى صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة أكتب فضيلة واردة لهذا الصحابي ﷺ .

.....

.....

.....

ج) ماهو الموقف العظيم الشجاع الذي قام به هذا (الصحابي الجليل ﷺ) للحفاظِ على دماءِ المسلمين في يوم وفاته .

.....

.....

الصحابي الرابع

ابن عم رسول الله وكانَ على عملٍ صالح عظيم وخُلق رفيع قويم وكانت أخلاقه قبسًا من خلق النبي ﷺ الذي تربى في حجره حتى شب واكتملت رجولته، ذو علمٍ غزير، وكان من كُتّاب الوحي، وهو الذي كتب بنود صلح الحديبية.

أ) لقِّبَ بلقب اشتهر به ما هو ؟ وما سببه ؟

اللقب : .....

السبب : .....

ب) بالرجوع إلى صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة أكتب فضيلة واردة لهذا الصحابي ﷺ .

.....

.....

.....

ج) أخبر النبي ﷺ بخبر عظيم يوم خيبر ما هو هذا الخبر؟ .

.....

.....

.....

هؤلاءِ الأربعةُ صفوةُ الصفوةِ منْ صحابةِ رسول اللّهِ ﷺ

ضربُوا أروعَ الأمثلةِ في : " الحرص على الأمةِ والحفاظِ على دينها "

وظهرَ ذلكَ جليًّا في خوفِهم على كتابِ اللّهِ ﷻ وحرصهم عليه .

أقرأ المقالَ التالي ثم أعيد كتابته مع مراعاة التالي :

- كتابة عنوان ومقدمة مناسبين له
- استبدل ما بين القوسين بأسماءِ الصحابةِ المقصودين ﷺ
- أذيلُ المقال بمشاعر الاعترافِ بالامتنان لهؤلاءِ الصفوةِ ﷺ ثم أسعى لنشر هذا المقال

المقال

بعدَ وفاةِ الرسول ﷺ وتسلّم (الصحابي الأول ﷺ)للخلافة واجهَتْ خلافته ﷺ أحداثٌ ومشاكلُ صعبةٌ، منها موقعةُ اليمامةِ وقدْ استشهدَ فيها كثيرٌ من قراءِ الصحابةِ وحفّاظ القرآن ، وعزَّ ذلك على (الصحابي الثاني ﷺ) فدخلَ إلى (الصحابي الأول ﷺ)وأخبرَه واقترحَ عليه أن يُجمع القرآنُ خشيةَ الضياع؛ بموتِ الحفاظ فتردد (الصحابي الأول ﷺ) أول الأمر ثم وافق وطلب من الصحابي زيد بن ثابت ﷺ جمع القرآن.

وفي زمن (الصحابي الثالث ﷺ) اتسعَتْ الفتوحاتُ، وتفرقَ المسلمون في الأمصار والأقطار، وكان أهلُ كل قُطر من أقطار المسلمين يأخذون بقراءةٍ من اشتهرَ بينهم من الصحابةِ، مما أدى إلى فتح بابِ الشقاقِ والنزاع واستفحلَ الداءُ حتى كفَّر بعضهم بعضا، وكادت أن تحدث فتنةٌ عظيمةٌ، ورأى (الصحابي الثالث ﷺ) أن يتداركَ الأمر قبل أن يتسعَ فجمعَ الصحابةَ ﷺ للتشاور، وأجمعُوا أمرَهم على جمع المسلمين على قراءةٍ واحدةٍ ومصحفٍ واحد فاستنسخُوا مصاحف يرسل منها إلى الأمصار، ويؤمر الناس بإحراق كل ما عداها.

وعهد (الصحابي الثالث ﷺ) في نسخ المصاحفِ إلى أربعةٍ من خيرة الصحابةِ والحفاظ وهم: زيد بن ثابت، عبد الله بن الزبير، سعد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام رضوان الله عليهم جميعا. وأرسلَ إلى أمِّ المؤمنين حفصةَ بنت عمر رضي الله عنها فبعثَتْ إليه بالمصحفِ الذي عندها، حتى تمَّ الانتهاء من كتابةِ المصحف، واجمعُوا على المصاحف العثمانية فاجتمعَ رأيُ الأمةِ ونُبذ الشقاقُ والتنازعُ والاختلافُ و أندحرَتْ الفتنةُ. و قالَ (الصحابي الرابع ﷺ): لو كنتُ الوالي وقت (الصحابي الثالث ﷺ) لفعلتُ في المصاحف الذي فعل.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أقرأ هذهِ السطورَ المضيئةَ التيْ تبيِّنُ لي صورًا من عظمةِ جيل الصفوةِ ﷺ

ثم أكتشفُ شخصيةَ صاحبِ القصةِ من الصحابةِ الكرامِ ﷺ

عن طريق كتابة الأحرف التي رمز لها بترتيبها بين الحروف الهجائية

ثم أجيب عن المطلوبِ .

.....

منْ مشاهير الصحابةِ لُقِّب بمؤذن النبي ﷺ، وكانَ ندي الصوت، في قصةِ إسلامِه مشهد رائع يُمثل عظمةَ هذا الصحابي الجليل ﷺ ؛ فعندما بدأتْ الدعوةُ الإسلاميةُ تنتشرُ في مكةَ أخذَ من المتعصبين للأصنام المشركون يذيقون المسلمين أصنافَ العذابِ وقررَ المشركون ألا يتركُوا المسلمين بسلامٍ فتعرضُوا لهم بألون من النكال و لم تخلُ أعمالُهم الغاشمةُ من سخريةٍ وتحقيرٍ ولومٍ ليرجعوا عن الإسلامِ وينضُووا تحت اللات و العزى وهبل ولكنْ أنّى لهم ذلك ؟!

كانَ (الصحابيُ الجليل ﷺ) مولى لأميةَ بن خلف الجمحي وقدْ ترامى إلى سمع أميةَ بن خلف أنّ عبده (.....) قدْ أسلمَ وتبع محمدًا ﷺ و صارَ يسفِّهُ الأصنامَ فاشتد غضب أميةَ و غلى قلبُه بنار الحقدِ و الكراهيةِ و أسرعَ يسألُ (الصحابي الجليل ﷺ) عن ذلكَ فأجابَه دون ترددٍ أو خوفٍ ، نَعَمْ أشهدُ أنّ لاْ إلهَ إلا اللّهِ وأنّ محمدًا رسولَ اللّهِ و بدأتْ رحلةُ العذابِ مع هذا (الصحابي الجليل ﷺ) وراحَ سيدُه أميةُ بن خلفٍ يذيقُه من العذابِ ألوانا فكانَ يُخرجه إذا حميت الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاءِ مكةَ ، ثمَ يأمرُ بالصخرةِ العظيمةِ فتُوضع على صدره ، ثمَ يقولُ لَهُ : لا تزال هكذا حتى تموتَ أو تكفرَ بمحمدٍ ، وتعبدَ اللاتَ والعزةَ فيقول وهو في ذلك البلاءِ : (أحدٌ أحد) وتنزل كلمةَ (أحدٌ أحد) على سمع أميةَ كالصاعقةِ فيجنُ جنونُه وتُسيطرُ عليه ثورة الغضب فينهال عليه ضربًا وشتمًا فما يزيد على قوله :(أحدٌ أحد).

ويتكررُ عذابُ (الصحابيُ الجليل ﷺ) مع شروق كل يومٍ، وهُوَ لا يتراجعُ عن موقفِه أو يفكِّر مجردُ تفكير بذلك ،فقدْ كانَ صلبُ اليقين، صابرًا، لم يثنِه عن إسلامِه تعذيبٌ، ولم تنفعْ معه إغراءاتٌ وبقي يرددُ: (أحدٌ أحد) حتى سئمَ منه أميةُ بن خلف فشكا ذلكَ إلى أبي جهل الذِيْ أخذَ يذيقُه من ألوان العذا[illegible] فيضعُ في عنقِه حبلًا ثم يأمرُ الصبيانَ والسفهاءَ أن يطوفُوا به بين جبال مكةَ و(الصحابي ال[illegible] بصوتٍ رخيمٍ :(أحدٌ أحد) فتقشعرُ جلودُ الكفار، وينالُهم التعبُ

يا لعظمة ثباته ﷺ !!

٢	٢٣	١	٢٣
٢	٢٥		
١٠	٢	١	٦

- أضع عنوانًا للقصة

.....

من الذي أنقذَ الصحابيَ الجليل من هذا العذابِ ؟ وما قصة إنقاذه ؟

.....

.....

.....

.....

استشارَ النبيُ ﷺ الصحابةَ ﷺ في شأن قتال كفار قريشَ في معركةِ بدرٍ فعبَّرَ المهاجرون عن رغبتِهم في قتال قريشَ ، بيد أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ لم يكتفْ برأي المهاجرين ، و رأى أن يأخذَ رأي الأنصار ، وهنا برزَ (الصحابي الجليل ﷺ) ليلقي مقالته التي طمأنتْ رسولَ اللّهِ ﷺ فقال له : و اللّه لكأنك تريدنا يا رسول اللّه ، قال : ((أجل)) فقال (الصحابي الجليل ﷺ) : قد آمنا بك و صدقناك ، وشهدنا أن ما جئتَ به هو الحقّ ، وأعطيناكَ على ذلك عهودنا و مواثيقنا على السمع و الطاعةِ لك ، فامض يا رسول اللّه لما أردت فنحن معك ، ما تخلَّف منا رجل واحد ، و ما نكره أن تلقى بنا عدونا غدًا ، إنا لصُبُرٌ في الحرب ، صُدُقٌ عند اللقاء ، لعل اللّه يريك منا ما تقر به عينك ، فسِر على بركةِ اللّه .

فسُرَّ رسول اللّه ﷺ بقول (الصحابي الجليل ﷺ) و قال : (سيرُوا و أبشرُوا فإن اللّه قدْ وعدني إحدى الطائفتين و اللّه لكأني الآن أنظر إلى مصارع القوم)

و شهد (الصحابي الجليل ﷺ) معركةَ أحد ، و أبلى فيها بلاءً حسنا ، و بعد أحد بيوم واحدٍ كانتْ غزوةُ حمراء الأسدِ ، و ينادي منادي رسول اللّه ﷺ قائلا : إنَّ رسولَ اللّه ﷺ يأمركم بطلب عدوكم و لا يخرج معنا إلا من شهدَ القتال بالأمس، ويخرجُ (الصحابي الجليل ﷺ) إلى داره يأمرُ قومَه بالمسير وكلهم جرحى قائلا: (إن رسول اللّه ﷺ يأمركم أن تطلبُوا عدوكم)،

فقالَ أسيدُ بن حضير ﷺ وبه سبعُ جراحاتٍ مؤثرة :

(سمعًا وطاعةً للّه ورسوله) ثم يأخذ سلاحه ليلحق برسول اللّهِ ﷺ ومعه قومه،

ولمّا وافُوا رسولَ اللّهِ ﷺ ورآهم طلبَ لهم الرحمةَ والمغفرةَ من اللّهِ تعالى .

يا لعظمة استجابته ﷺ !!

٨	١٨	١٢
٢٥	٢	
٩	١	١٨	٢٤

- أضع عنوانًا للقصة

.....

- للصحابي الجليل ﷺ منقبةٌ عظيمةٌ حدثَتْ له بعد موتِه أخبرَ بها النبيُ ﷺ الصحابةَ ﷺ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

كانَتْ سريةٌ مؤتةُ في شهر جمادى الأولى من السنةِ الثامنةِ للهجرةِ وكانَتْ بغرض الانتقامِ للحارثِ بن عمير الأزدي، وهُوَ الرسولُ الذيْ كانَ يحملُ كتابَ النبي ﷺ إلى أمير بصرى التابعةِ للرومِ فأساءَ أنصاره إليه وقتلُوه ظلمًا وبغير حق، وخالفُوا بذلك أبسطَ القواعدِ المعروفةِ لدى جميع الأممِ، وهي أن الرسلَ لا تقتلُ، لأن في قتلِهم إهانةً وقتلًا لمن أرسلهم.

فأمَّر الرسولُ ﷺ على الناس زيد بن حارثةِ مولاه ﷺ " و قالَ : إنْ أصيبَ زيدٌ فجعفرُ بنُ أبي طالبٍ ، فإنْ أصيبَ جعفر فـ (الصحابي الجليل ﷺ) " .

فخرجُوا في نحو من ثلاثةِ آلاف ، خرج الجيش ومعه خالد بن الوليدِ ، وودَّعَه الناسُ، وسار النبيُ ﷺ معهم إلى خارج المدينةِ يدعُو لَهم بالنصر و يوصيهم ألا يقتلُوا النساء ولا الأطفال ولا المكفوفين، وألا يهدمُوا المنازلَ، وألا يقطعُوا الأشجارَ.

كان العدو قدْ عَلِمَ بمسير الجيش، فقامَ شرحبيلُ الغسانيُ واستنجدَ بمن حولِه من قبائل العربِ النصارى- كما أمَدَّهُ هرقلُ بجيش كبير حتى بلغَ عددهم حوالي مائةِ ألف أو أكثر.

وتقدمَتْ الجيوشُ الإسلاميةِ حتى إذا وصلُوا إلى أرض الشامِ ، علمُوا أخبار تجمعاتِ الأعداءِ ومدى استعدادهم، فعقدَ زيدٌ مجلسًا حربيًا للنظر والتشاور، فقال قائلٌ منهم: نكتبُ إلى رسول اللّهِ ﷺ فنخبرُه بكثرةِ الأعداءِ، فإما أن يُرسلَ إلينا مددًا. وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له، فوقف (الصحابي الجليل ﷺ) وأخذَ يشجع الناسَ على المضي والتقدم قائلا: "انطلقُوا فإنما هي إحدى الحسنيين : إما نصر وإما شهادة " . فأثرَتْ كلماتُه في نفوسِهم ودفعتهم إلى التقدمِ حتى وصلُوا مؤتةَ. والتقَتْ قوةُ المسلمين القليلةِ بعددها ، القويةِ بإيمانِها ، بقوةِ الأعداءِ، واندفعَ زيدُ بن حارثةَ في صدر العدو يصدُ الهجمات تارة، ويتقدمُ تارة أخرى، حتى مزقته رماح العدو، فوقع قتيلا في ميدان الاستشهادِ.

ثم انتقلَتْ رئاسةُ الجيش لجعفر بن أبي طالبٍ، كما أوصى النبيُ ﷺ فقاتلَ حتى أحاطَ العدوَ بفرسِه فنزلَ عنها وتقدمَ راجلا القوم يحصدُ الرؤوسَ ويضربُ الرقابَ، وهو يقول:

يا حبذا الجنةُ واقترابها ... طيبة وبارد شرابها

والروم روم قد دنا عذابها ... كافرة بعيدة أنسابها

علي إذ لاقيتها ضرابها

وظل هكذا حتى قطعَتْ يدُه، فاحتضَن الرايةَ بعضديه حتى قُتِلَ بعد أن أُصيبَ بأكثر من سبعين جُرحًا، ما بين ضربةٍ بسيفٍ وطعنةٍ برمح.

وعنْدَ ذلكَ انتقلَتْ القيادةُ لعبدِ اللّهِ بن رواحةَ فنزلَ الميدانَ وهو يقولُ:

أقسَمْتُ يا نفسُ لتنزلنه ... ما لي أراك تكرهين الجنة

وسرعان ما سقط شهيدًا في سبيل اللّهِ وهو فرحٌ مستبشرٌ غيرُ مدبر.

وهكذا استشهدَ هؤلاءِ الثلاثةِ في سبيل إعلاءِ كلمةِ الحق والدين، فكانُوا مثلا خالدًا من أمثلةِ البطولةِ والتضحيةِ والإيمان، وأصبحُوا قدوةً كريمةً على مدى الزمان لكل مؤمن يريدُ أن يكتبَ لأمتِه تاريخًا، ولوطنه خلودًا.

يا لعظمة شجاعته ﷺ !!

١٨	٢	٨	١	٢٣	٢٣	٢٦

٢	٢٥

١٠	٢٧	١	٦	ة

- أضع عنوانًا للقصة

.....

- بعد استشهادِ الأبطال الثلاثة اتفقَ الناسُ على تولية أحدِ الصحابة الأجلاءِ ﷺ قيادةَ الجيش ، من هو؟ وما التصرفُ الحكيمُ الذيْ قامَ به ؟

.....

.....

.....

.....

صحابة رسول الله ﷺ عظماءُ ، سطّرت عظمَتهم كتُب السير بما أوصلُ لنا العظاتِ والعبرَ .

أمامي جدول مكون من عمودين

- احتوى العمود الأول على مواقف لصحابة رسول اللهِ ﷺ
- واحتوى الثاني على تعليقات على هذه المواقفِ

أختار الرقم المناسب وأضعه أمام التعليق المناسب :

المواقف	الرقم المناسب	التعليقات
١) قال رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ كُنْتُ أبيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَقَالَ لِى « سَلْ » .فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِى الْجَنَّةِ. قَالَ « أَوَغَيْرَ ذَلِكَ ». قُلْتُ هُوَ ذَاكَ. قَالَ ﷺ : « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ » رواه مسلم		أحسُوا بعظمِ النعمةِ فشكرُوها ، وفدُوها بأنفسِهم ولسان حالهم يقولُ: شلل اليدِ ولا فقدَ محمدٍ
٢) شهد طلحة بن عبيد الله ﷺ أحدًا مع رسول الله ﷺ، وكان فيمن ثبت معه ولما أراد أحد المشركين أن يرمي رسول ﷺ اتقى طلحة الضربة بيده عن وجهِ رسول الله ﷺ، حتى أصابها الشلل، ثم شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .		أتيحَ له طلبُ الدنيا بأسرها ولكنه عنها راغبٌ ، يرقُب الآخرةَ ويرجو رحمةَ ربه وجوارنبيه ﷺ كم تفانُوا من أجل دين اللهِ !!

المواقف	الرقم المناسب	التعليقات
٣) كَان للخنساء ﷺ أرْبَعَةُ بَنِينَ فَقَالَتْ لَهُمْ مِنْ أوّل اللّيْل : يَا بُنِيّ إنّكُمْ أسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ ، وَهَاجَرْتُمْ مُخْتَارِينَ ، وَاللهِ الّذِي لا إلَهَ إلا هُوَ إنّكُمْ لَبَنُو رَجُل وَاحِدٍ ، كَمَا أنّكُمْ بَنُو امْرَأةٍ وَاحِدَةٍ ، مَا خُنْتُ أبَاكُمْ ، وَلا فَضَحْتُ خَالَكُمْ ، وَلا هَجّنْتُ حَسَبَكُمْ ، وَلا غَيّرْتُ نَسَبَكُمْ ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا أعَدّ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الثّوَابِ الْجَزِيل فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ ، وَاعْلَمُوا أنّ الدّارَ الْبَاقِيَةَ خَيْرٌ مِنَ الدّار الْفَانِيَةِ ، وَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران : ٢٠٠ ، فَإذَا أصْبَحْتُمْ إنْ شَاءَ اللهُ سَالِمِينَ ، فَاغْدُوا إلَى قِتَال عَدُوّكُمْ مُسْتَبْصِرِينَ ، وَبِاللهِ عَلَى أعْدَائِهِ مُسْتَنْصِرِينَ ، فَإذَا رَأيْتُمُ الْحَرْبَ قَدْ شَمّرَتْ عَنْ سَاقِهَا ، وَاضْطَرَمَتْ لَظَى عَلَى سِبَاقِهَا ، وَجَلّلَتْ نَارًا عَلَى أرْوَاقِهَا ، فَيَمّمُوا وَطِيسَهَا ، وَجَالِدُوا رَئِيسَهَا عِنْدَ احْتِدَامِ خَمِيسِهَا ، تَظْفَرُوا بِالْغُنْمِ ، وَالْكَرَامَةِ فِي دَارِ الْخُلْدِ وَالْمُقَامَةِ ، فَلَمّا كَانَ الْقِتَالُ فِي الْغَدِ كَانَ يَهْجُمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَيَقُولُ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ وَصِيّةَ الْعَجُوزِ وَيُقَاتِلُ حَتّى يُقْتَلَ ، فَلَمّا بَلَغَهَا خَبَرُ قَتْلِهِمْ كُلِّهِمْ قَالَتْ : (الْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي شَرّفَنِي بِقَتْلِهِمْ ، وَأرْجُو رَبِّي أنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرّ رَحْمَتِهِ)		بايعُوا فأوفُوا وما خَذَلُوا أبدًا.. جاهدُوا فتعبُوا وما ذَلُّوا أبدا.. كَمْ تفانُوا من أجل دين اللّهِ !!
٤) خَرَجَ رَسُولُ اللّه ﷺ إلَى الْخَنْدَق فَإذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالأنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَبِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمّا رَأى مَا بِهِمْ مِنْ النّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ : " اللّهُمّ إنّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأنْصَارِ وَالمهَاجِرة " فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ : نَحْنُ الّذِينَ بَايَعُوا مُحَمّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أبَدَا ، وقد كان في أثناء الحفر جياع قد أصابتهم مجاعة فهم يربطون الحجر والحجرين على بطونهم حتى لا يشعروا بالجوع!		نساءٌ كالجبال الشامخة أرخصْن للّهِ دمائهن ودماء أبنائهن لا يردن إلا الحسنى. كم تفانيْنَّ من أجل دين اللّهِ !!

أبحثُ عن موقفٍ أظهرُ فيه عظمةَ هؤلاءِ الصفوةِ رضي الله عنهم وأكتبُ تعليقًا عليه :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

صدرَتْ عن النبي ﷺ أقوالاً تشيرُ إلى مناقب عامة للصحابة وهناك أقوال تخصُّ صحابةً معينين، أكتب المنقبة في الموقف الذي قيلت فيه ؟

((وَاللَّهِ لِيَهْنِكَ العِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ))

((قَدْ عَجِبَ اللَّهُ مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا اللَّيْلَةَ))

((مَا زَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا))

((صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ))

((ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي))

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ. فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلاَّ مَاءٌ. ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أُخْرَى فَقَالَتْ: مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذَلِكَ لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلاَّ مَاءٌ. فَقَالَ « مَنْ يُضِيفُ هَذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَقَالَ لاِمْرَأَتِهِ هَلْ عِنْدَكِ شَىْءٌ. قَالَتْ لاَ إِلاَّ قُوتُ صِبْيَانِي. قَالَ فَعَلِّلِيهِمْ بِشَىْءٍ فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ فَإِذَا أَهْوَى لِيَأْكُلَ فَقُومِي إِلَى السِّرَاجِ حَتَّى تُطْفِئِيهِ. قَالَ فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ :

عَنْ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ « يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِى أَىُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ ». قَالَ قُلْتُ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ. قَالَ فَضَرَبَ فِى صَدْرِى وَقَالَ :

« ..... » رواه مسلم

عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ أَهْلَ بَيْتِ إِسْلاَمٍ ، وَكَانَ بَنُو مَخْزُومٍ يُعَذِّبُونَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ..... قَالَ : وَكَانَ اسْمُ أُمِّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ سُمَيَّةَ بِنْتَ مُسْلِمِ بْنِ لَخْمٍ. رواه الحاكم

عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلا بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

(.....) رواه البخاري

عن جابرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي عَنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ ..... حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ) رواه البخاري

أمامي بعضُ الألقابِ العظيمةِ التيْ لُقِّب بها صحابةُ النبي ﷺ وخلفَ كل لقبٍ قصةٌ عظيمةٌ للصحابي الذيْ لُقِبَ به ، أختار أحد الصحابة وأبحث ما سر تلقيبه بها .

الممرضة الأولى
رفيدة الأسلمية
ذو البجادين
عبد الله المزني
ذات النطاقين
أسماء بنت أبي بكر
سيد الشهداء
حمزة بن عبد المطلب
الباحث عن الحقيقة
سلمان الفارسي
أمين الأمة
أبو عبيدة عامر بن الجراح
بطل فوق الصليب
خبيب بن عدي

اسم الصحابي ﷺ :

.....

لقبه :

.....

قصة اللقب :

.....

.....

.....

.....

معرفتي بصحابة رسول الله ﷺ يزيدني غبطة بهم ، وإجلالًا لهم.

الدرسُ الرَّابعُ

فاعرفوا لهم حقَّهُم

صفوةٌ نصرُوا دينَ اللّهِ ﷻ وما وهنُوا ولا ضعفُوا ولا استكانُوا وكانوا من المحسنين.

صفوةٌ قيل لهم : إنَّ الناسَ قَدْ جمعُوا لكم فاخشوهم، فزادهم هذا التخويف إيمانًا، وقالوا: حَسْبُنا اللّه ونعمَ الوكيل.

صفوةٌ وقَّرُوا النبي ﷺ وحمُوه وفدُوه بأرواحِهم و أموالِهم.

صفوةٌ عظّمُوا القرآن وحرصُوا على جمعِه وإيصالِه للأمةِ .

صفوةٌ حافظُوا على الدين نقيًّا صافيًا خاليًا من البدع بل حاربُوها.

صفوةٌ حرصُوا على الأمةِ وجنبُوها مواقع الفتن .

صفوةٌ هم خير البشر بعد الأنبياء، اختارَهم اللّه ﷻ لصحبةِ سيدِ ولدِ آدم .

نعم اختارَهم اللّهُ ﷻ ..

نعم اختارَهم اللّهُ ﷻ ..

نعم اختارَهم اللّهُ ﷻ ..

فنعم الاختيارُ من ربٍ حكيمٍ عليمٍ ..

فهلاَّ عرفنا لهم حقهم ﷺ

نشاط

أدوِّن الانعكاسَ السلوكي عليَّ بعد معرفتي لمواقف التالية :

كانَ أولُ من جهرَ بالقرآن بعد رسول اللهِ ﷺ بمكة، عبدُ اللهِ بن مسعودٍ ﷺ، إذ اجتمعَ يومًا أصحابُ رسول الله ﷺ فقالُوا: واللّه ما سمعت قريشُ مثلَ هذا القرآنَ يُجهر به قط، فمن رجل يسمعهم؟

فقالَ عبدُ اللّه بن مسعود ﷺ: أنا، قالُوا: إنا نخشاهم عليك، إنما نريد رجلا له عشيرته يمنعونه من القومِ إن أرادوه.

قال: دعوني، فإن اللّه سيمنعني .

فغدا ابن مسعود ﷺ حتى أتى المقام في الضحى، وقريش في أنديتِها، فقامَ عند المقام ثم قرأ: بسم اللّه الرحمن الرحيم رافعًا صوته ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ الرحمن (١-٢)، فاستقبلها فقرأ بها .

فتأملُوا فجعلُوا يقولون: ما يقول ابن أم عبد ؟ إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد

فقامُوا إليه وجعلُوا يضربُونه في وجهه، وهو ماض في قراءتِه حتى بلغَ منها ما شاء اللّه أن يبلغ ، ثم عادَ إلى أصحابه مصابًا في وجهه وجسدِه، فقالُوا له: هذا الذي خشينا عليك .

فقال: ما كان أعداءُ اللّهِ أهون عليّ منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينّهم بمثلها غدا..

قالُوا: حسبك، فقد أسمعتهم ما يكرهون!!

جاءَ رجلٌ إلى رسول اللّهِ ﷺ من الأعرابِ فأسلمَ واتبعه، وجاهدَ معه، وأرسلَ إليه النبيُ ﷺ قسطاً من المغانمِ، فردَّ الرجلُ المغانمَ إلى رسول اللّهِ وقالَ : (ما هذا يا رسولَ اللّهِ؟ قال: هذا قسمك ونصيبك من المغانم، قالَ: واللّهِ يا رسول اللّهِ ما على هذا اتبعتك، ولكن اتبعتك على أن أقاتلَ معك فيأتيني سهمٌ فيدخلُ من هاهنا -وأشارَ إلى رقبتِه- ويخرج من هاهنا فأدخلُ الجنةَ، فقالَ النبي ﷺ: إن يصدق اللّه يصدقه، فخرجَ إلى القتال فأصيبَ بسهمٍ في الموضع الذي أشارَ إليه بإصبعِه وخرجَ من الجانبِ الذي أشارَ إليه، فأتي به إلى النبي ﷺ فقالَ: صدق اللّه فصدقه اللّه ﷻ ، ثم دفنه وقال: هذا عبدك خرج مجاهدًا في سبيلك، اللهم إني شهيدٌ عليه).

.....

.....

.....

.....

.....

لما أسلمَ أبو هريرة ﷺ شُرح صدرُه وطابَ بالُه لكن أمرًا واحدًا كان يحزنه حزنًا شديدًا ويعكرُ عليه صفو سعادتِه ذلك الأمر هو بقاء أمهِ على الشركِ ورفضها أن تؤمن باللّهِ ﷻ ورسوله ﷺ لقَدْ دعاها إلى الإسلامِ مرارًا فكانَتْ ترفض الاستجابةَ، ولم يكفْ أبو هريرة عن دعائِها إلى اللّهِ ﷻ ولم ييأس منه، فأخذَ يناشدها كل يوم أن تؤمن باللّهِ ورسولهِ ﷺ ، واغتاظت منه في يومٍ من الأيامِ فأسمعته كلامًا في النبي ﷺ فحزنَ أبو هريرة ﷺ للذي بدر من أمه أشدَّ الحزن

وحملَ من ذلك همًّا عظيمًا، وخشي على والدته أن يصيبها بأسٌ من اللّهِ وخشي على نفسِه أن يكونَ سببًا فيما نالَ النبي ﷺ من أذى والدته وفكر في أمره ولم يجدْ سوى رسول اللّهِ ﷺ مسعفًا في هذا الأمر العسير .

أسرعَ أبو هريرة ﷺ إلى رسول اللّهِ ﷺ ودخلَ عليه مسجده ودموعُه تبللُ وجهه ولحيته وسلَّمَ وجلسَ وبادره النبي ﷺ: مالك أبا هريرة ؟ فأجابَه بصوتٍ حزين : يا رسول اللّهِ إني دعوت أمي للإسلامِ فكانَتْ تأبى عليَّ وإني دعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادعُ اللّه أن يهديَ أم أبي هريرة

وأجابه رسولُ اللّهِ ﷺ طلبه فرفعَ يديه وقال: اللهم اهدِ أمَّ أبي هريرة .

وفرحَ أبو هريرة ﷺ بدعوةِ النبي ﷺ واستبشرَ بها خيرًا وخرجَ بعد وقتٍ قصير من عندِ النبي ﷺ يريدُ أن يبشر أمه بتلك الدعوةِ المباركةِ وسرعان ما لبّى اللّه ﷻ دعوة نبيه ﷺ ، وسرعان ما أكرم اللّه عبده الصالح أبا هريرة ﷺ في أمِه فقَدْ جلسَتْ هي بعد ذهاب ابنها تفكر فيما كان يدعُوها إليه وتستعرض كلماته وأنارَ اللّهُ قلبَها وهداهَا إلى الحق وأنطلقَ لسانُها يقول: (أشهد أن لا إله إلا اللّه ، وأن محمدًا رسول اللّه) فسعى أبو هريرة ﷺ إلى رسول اللّهِ ﷺ يبكي من الفرح، كما بكى سابقًا من الحزن، وقال: أبشر يا رسول اللّه، فقَدْ أجابَ اللّهُ دعوتَك..

لقد تبَّدلَ كفرُها إيمانًا، وجفاؤها لينًا، وقسوتها رقةً، وكرهها حبًّا ومودة، وسارعَتْ تغتسلُ وتودعُ رجسَ الجاهليةِ تستقبلُ الإيمانَ وهي طاهرة الظاهر والباطن .

.....

.....

.....

.....

قرأت مقالا يتحدثُ عن القدوةِ، وكانَ الكاتبُ ينبه على أهميةِ اتخاذِ قدوةٍ ناجحةٍ حسنةٍ حتى تدفعني للإنجاز ، وضرب أمثلةً للقدواتِ من وجهةِ نظرة فكان مما قال : " هَاْهُوَ العالم فلان يرينا من عجائبِ القدواتِ من تحدُوا الصعاب ونالُوا أعلى الرتب فمن العلماءِ من صنعَ نجاحَه من الفشل .... "

ثم ختمَ مقالَه بقولِه : هلاَّ أخبرتني من قدوتك ؟؟!!

أُجيبُ عن تساؤل الكاتب ؟ وأذكرُ أسبابَ اختياري هذهِ القدوة

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أمامي بعضٌ من النصوص الشرعيّة التي يظهرُ لي من خلالِها حقوقُ الصحابة الكرامِ ﷺ
أتأمّلُ هذه النصوص وأقرؤها جيدًا حتى أستنتجَ الحقّ وأعبرَ عنه باختصارٍ.

﴿ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن
قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَعْظَمُ
دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ
وَقَـٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

الحديد : ١٠

الآيةُ تقرر حقًا اعتقاديًا من حقوق الصحابة ﷺ والذي يجب أن يعتقده كل مسلم وهو يتعلق بمصير الصحابة ﷺ في الآخرة أوضّح ثم أعبر عن أدائي هذا الحق

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حق الصحابة ﷺ عليّ

أن أعتقد أنّ جميعهم في .....

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَـٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ الحشر : ٨: ١٠

الآية تقرر حقًا من حقوق الصحابة ﷺ على كل مسلمٍ ، أوضح ثم أعبر عن أدائي هذا الحق ، ثُمْ أبين القول فيمن ينكرْ ولا يقول به :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حق الصحابة ﷺ عليَّ

أن أعتقد أنَّ .....

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي اللَّهَ اللَّهَ فِي أَصْحَابِي لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ " رواه الترمذي

دلَّ الحديثُ على حقوقٍ عديدةٍ من حقوق الصحابة ﷺ أعددها من خلال المعلومة الإثرائية ، وأحذِّر كلَ من تجرَّأ على التطاول على الصحابة ﷺ من خلال ما ذُكرَ من وعيدٍ في الحديثِ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

حق الصحابة ﷺ عليَّ

أن أعتقد أنَّ .....

نشاط

أمامي صورة لتفكير منطقي اتتبع هذا التفكير لأصل إلى خطورة الطعن في صحابة النبي ﷺ .

دين الإسلام

=

القرآن

السنة

وصل إلينا عن طريق

الصحابة رضي الله عنهم

القول بعدالة الصحابة رضي الله عنهم وتزكيتهم	الطعن في الصحابة رضي الله عنهم والتطاول عليهم
يترتب عليه :	يترتب عليه :
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أعبِّر عن مدى خطورة الطعن في الصحابة ﷺ والتطاول عليهم من خلال النشاط السابق .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

من خلال ما سبق أجمع الحقوق الواجبة عليّ تجاه صحابة النبي ﷺ، وأسعى إلى إضافة حقوق أخرى عن طريق البحث .

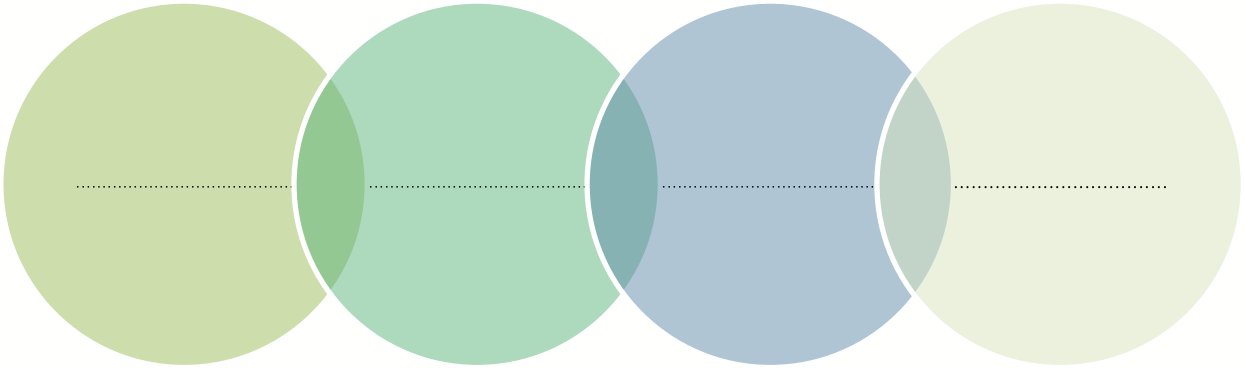

من حقوق الصحابة رضي الله عنهم عليّ

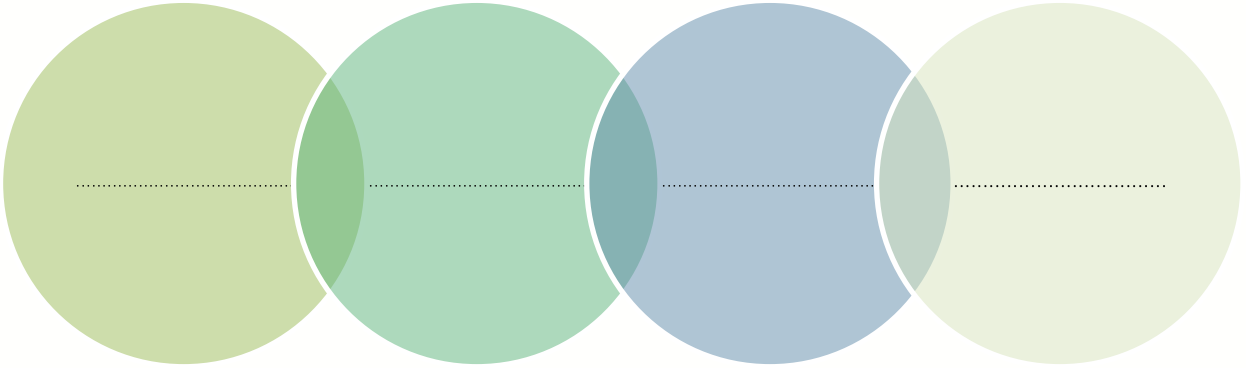

يَا بَاغِيَ الإحْسَـــان يطلبُ ربَه ليفـــــوزَ منه بغـــايةِ الآمال

انظرْ إلى هدي الصحـــابةِ والذيْ كانُوا عليه فيْ الزمـــان الخالي

واسلكْ طريقَ القومِ أينَ تيممُوا خذْ يمنةً ما الدربُ ذات شمـــال

تاللّهِ ما اختارُوا لأنفسِهـــم سوى سبلِ الهُدى في القول والأفعـــال

درجُوا على نهجِ الرســـول وهديه وبه اقتدُوا في سائر الأحـــوال

نِعْمَ الـــرفيقُ لطالبٍ يَبْغَى الهـدى فمآله في الحشـــر خـــيرُ مآل

القانتيـــن المخبتيـــن لِربهم الناطقين بأصـــدق الأقـــوال

التاركـــين لكـــل فعلِ سيءٍ والعامليـــن بأحســـن الأعمـــال

أهواؤهم تَبـــعٌ لدين نبيهـــم وسواهم بالضـدِ في ذي الحـــال

ما شابَهم في دينِهـــم نقصٌ ولا في قولِهم شطحُ الجهـــول الغالي

عملُوا بما علـــمُوا ولم يتـكلفُوا فلذاك ما شابُوا الهدى بضـــلال

وسواهم بالضدِ في الأمـــرين قدْ تركُوا الهدى ودَعُوا إلى الإضلال

نشاط

أترنمُ بالأبياتِ التاليةِ، ثم أنشرُ المنظومَ؛ لأحصلَ على نص نثري رائع في وصفِ صحابةِ النبي ﷺ

فهُمْ الأدلةُ للحيـــــارى مِنْ يسرْ بهداهِم فلم يخـــشَ من إضـلال

وهُمْ النجـــــومُ هدايةٍ وإضاءة وعلـــو منـزلةٍ وبعد منـــال

يمشـــون بين الناس هـــونًا نطقهم بالحق لا بجهالةِ الجُهـال

حلمـــاً وعلمـــاً مـــعْ تُقـــى وتواضع ونصيحةٍ مع رتبةِ الإفضال

يحيـــون ليلهـــم بطاعةِ ربهم بتـــلاوةٍ وتضـــرع وســـؤال

وعيونهم تجرى بفيض دمـــوعهم مثل انهمـــال الوابـــل الهطال

في الليل رهبانٌ وعنْدَ جهادِهـــم لعدوهم من أشجـع الأبطـــال

وإذا بدا علمُ الـــرهان رأيتهـــم يتسابقـــون بصالح الأعمـــال

بوجوههم أثرُ السجودِ لربهـــم وبها أشعةُ نـــوره المتـــلالي

ولقَدْ أبانَ لكَ الكتابُ صفاتهـــم في سورةِ الفتـــح المبين العـالي

وبرابع السبع الطـوال صفاتُهـــم قـــومٌ يحبُهـــم ذوو إدلال

وبراءةٌ والحَشـر فيها وصفُهـــم وبهـــل أتى وبســـورةِ الأنفـــال

تطبيقات ختاميّة

فهرسة كتاب

طلب موقع الكتب العربية للآيباد التعاون معك لفهرسة كتاب (احترام الصحابة) والمعتمِد على المادة العلمية في برنامج غرس القيم، ومن ثم سيتولى فريق العمل إضافته لبرنامج iBooks للآيباد. أضع العناوين الرئيسية لهذا الكتاب بالتعاون مع صديقاتي.

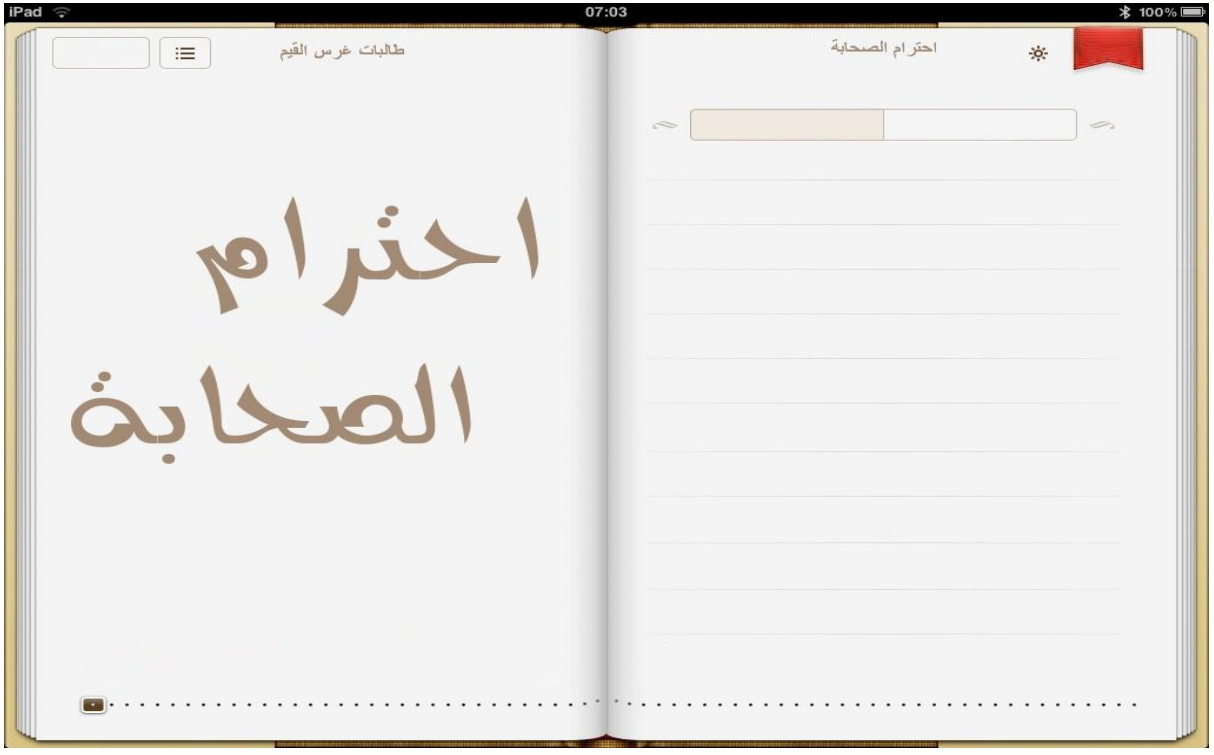

كلمةُ مرور

اتصلتِ بأختك تطلبين استعمال حاسبها الشخصي في أداء بعض المهام، وأذنت لكِ بذلك. فوجئت حين فتح الجهاز بطلبه لكلمة مرور، فعاودت الاتصال بها ولم تتلقَ ردًا. حاولي استنتاج كلمة المرور علمًا أنها مكوّنة من ثلاث كلمات تمثّل معالم الطريق الذي سار عليه الصحابة، وهي طريق الفوز لكل مَن أراد أن يحذو حذوهم.

- تبدأ الكلمة الأولى بهمزة قطع، وهي مكوّنة من ٥ أحرف.
- تبدأ الكلمة الثانية بحرف العين، وهي مكوّنة من ٣ أحرف.
- تبدأ الكلمة الثالثة بحرف العين، وهي مكوّنة من ٣ أحرف أيضًا.

موقعٌ مُختـرَق

قام أحدهم باختراق موقع الصحابة وكتابة المقالة الموضحة أدناه بالواجهة الرئيسية.
أتوجه إلى لوحة التحكم وأقوم بمسحها وكتابة أخرى بديلة تناقش القضية المطروحة.

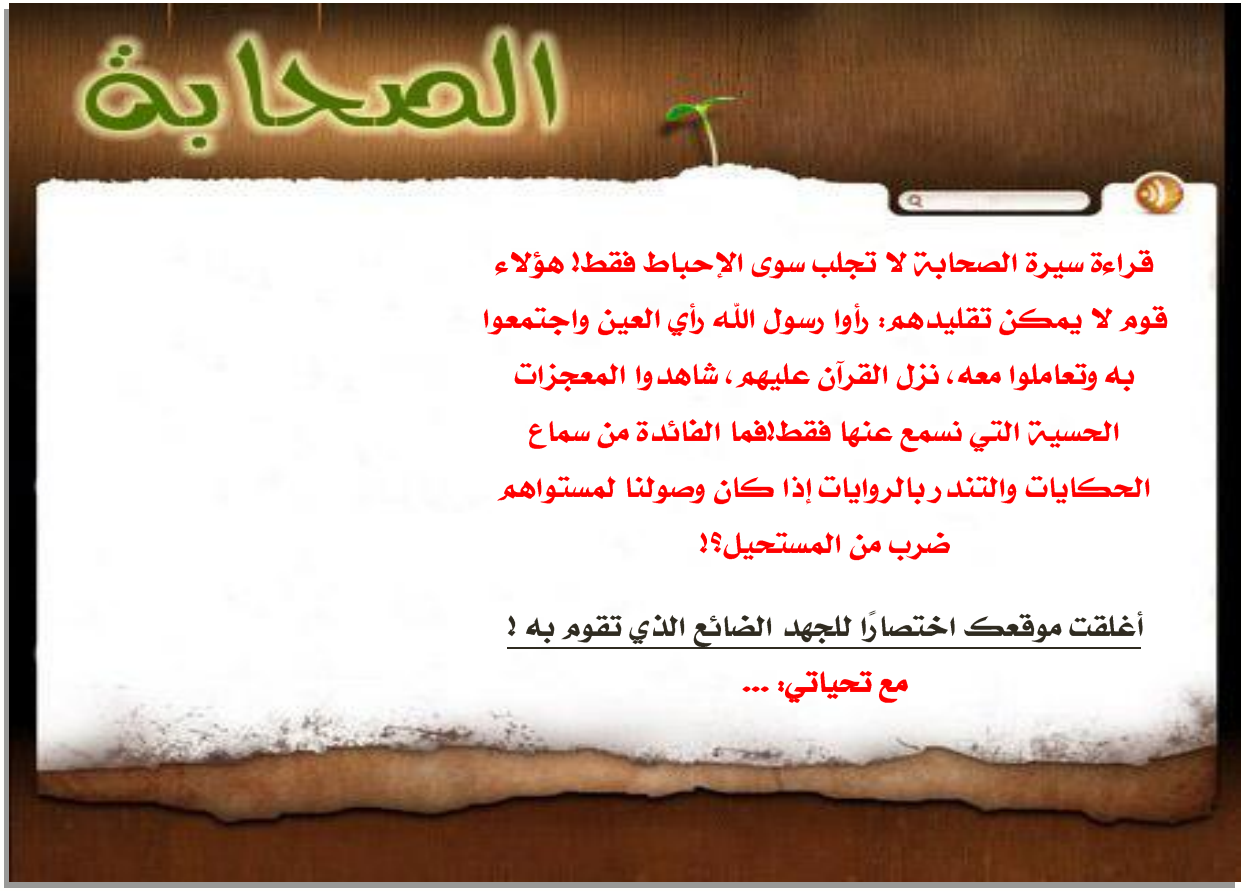

جزء من النص مفقود!

وصلتك رسالة جوال وقد فُقِد جزء من نصها في أثناء الإرسال أحاول توقع النص المفقود .

فَقِهَ الصحابة ﷺ أهمية العلم والحرص على السنة والتحذير من البدعة فصدرت عنهم أقوالا تدل على ذلك.

أمامي نماذج من هذه الأقوال ، أصَمّمُها في بطاقة أو أكتبها بخط جميل وأهديها لمن أحب .

قال سلمان الفارسي ﷺ : "علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه "

قال عبد الله بن مسعود ﷺ : "اتبعوا، ولا تبتدعوا فقد كفيتم، كل بدعة ضلالة "

قال أبو الدرداء ﷺ : " العالم والمتعلم في الأجر سواء وسائر الناس همج لا خير فيهم ".

قال أبو ذر ﷺ : " تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم "

قال عبد الله بن عمر ﷺ : "كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة ".